



الجمهورية التونسية

ميثاق مدينة الرقاب

بمبادرة من المركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد
والتنسيقية الجمعياتية المحلية بالرقاب برئاسة الجمعية التونسية
للحراك الثقافي
وبلدية الرقاب

الرقاب 2017



الجمهورية التونسية

ميثاق مدينة الرقاب

بمبادرة من المركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد
والتنسيقية الجمعياتية المحلية بالرقاب برئاسة الجمعية التونسية للحراك
الثقافي
وبلدية الرقاب

الرقاب 2017

تمت صياغة هذا الميثاق خلال الثلاثي الرابع من سنة 2017،

في إطار المرحلة الثانية من مشروع "نحب ونشارك 2" تحت عنوان "شباب فاعل في العمل البلدي"،

المدعوم من المركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد،

المنجز من قبل الجمعية التونسية للحراك الثقافي بالتعاون مع بلدية الرقاب وجمعية عبور للمسرح وجمعية السينما المتجولة وجمعية سند المسنين بالرقاب وبرعاية المرصد الوطني للشباب.

بمشاركة ممثلين عن عدد من الهياكل الحكومية الجهوية والمحلية والجمعيات المحلية في مدينة الرقاب،

وبرعاية وزارة المرأة والأسرة والطفولة، ومركز البحوث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة،

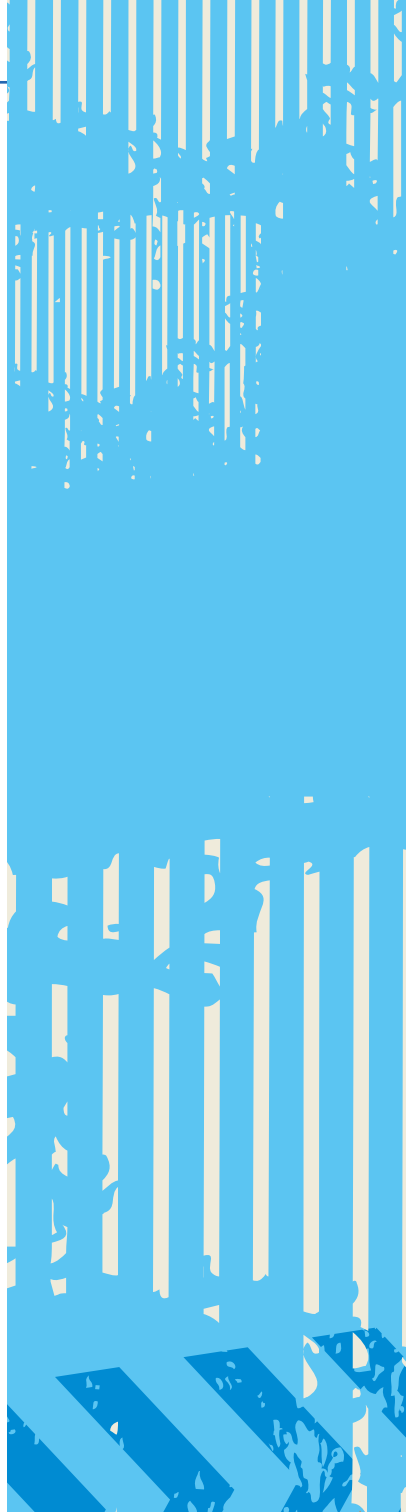
واللجنة الوطنية لدعم تكافؤ الفرص بين الجنسين في إدارة الشأن المحلي، والمرصد الوطني للشباب.

وبمساندة من التعاون الدنماركي والتعاون الهولندي.

الفهرس

7	شكر
9	التقديم
11	ا. الديباجة
12	ماهو الميثاق؟
12	ماهي أهداف الميثاق؟
13	إلى من يتوجه الميثاق؟
13	كيف يمكن الانضمام إلى هذا الميثاق؟
15	اا. مبادئ ميثاق مدينة الرقاب
16	1. الباب الأول: المواطنة
16	2. الباب الثاني: تفعيل دور الأطفال والشبان ذوي الإعاقة
17	3. الباب الثالث: تفعيل الحق في بيئة سليمة
17	4. الباب الرابع: التعايش السلمي
18	5. الباب الخامس: المساواة بين الجنسين
18	6. الباب السادس: الديمقراطية التشاركية
19	الهيكل التي ساهمت في صياغة الميثاق
21	تاريخ لقاءات صياغة الميثاق ومكانها

شكر



نتقدم بالشكر إلى الجهات التي ساندت صياغة ميثاق الرقاب، موضوع هذه الوثيقة.

ويشرفنا التوجه بأخلص عبارات الشكر إلى بلدية الرقاب لانخراطها في مسار إعداد هذا الميثاق.

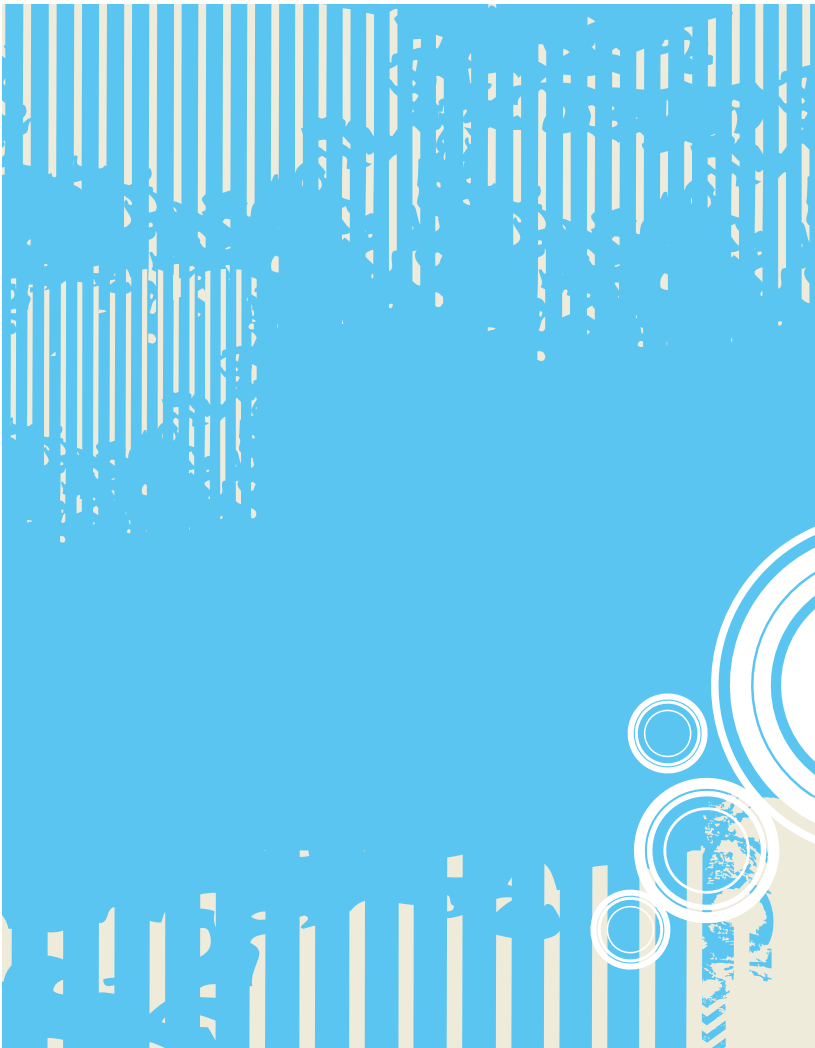
كما يسعدنا توجيه عبارات الشكر للفاعلين المحليين الحكوميين وغير الحكوميين في مدينة الرقاب الذي انخرطوا في مسار صياغة هذا الميثاق.

ونتوجه بالشكر أيضا إلى كل المواطنين والمواطنات الذين شاركوا في اللقاءات المنظمة في إطار إعداد هذا الميثاق.

ولا نستثنى في شكرنا هذا المدرسة الابتدائية ابن رشد1 بالرقاب والمدرسة الابتدائية بئر الشارف والاتحاد التونسي لإعانة الأشخاص القاصرين ذهنيا بالرقاب والمعهد الثانوي الطاهر الحداد بالرقاب والفضاء الثقافي مانديلا للعون الذين لقيناه من قبلهم لتنظيم ورشات إعداد هذا الميثاق.

ونعبر عن امتناننا للتعاون الدنماركي والتعاون الهولندي اللذين يواصلان مساندتهما للمركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد، وذلك في إطار المرحلة الثانية من «برنامج الحوكمة الحضرية الديمقراطية والتنمية الاقتصادية المحلية».

التقديم



باعتبار أن هدف الفرد الأسمى هو تحقيق السلم الاجتماعي والتفاعل مع محيطه بما يضمن استمراريته ويلبي حاجته إلى الأمن والاستقرار والتعايش السلمي أصبح من الضروري إيجاد صيغة أو آلية تضبط السلوكيات والتعامل بين الأفراد وتضمن الالتزام الأخلاقي والأدبي بين أطراف المحيط الاجتماعي.

وقد تعددت في تونس الإجراءات المتخذة والآليات المحدثة لفائدة إشراك كافة أطراف المجتمع في اتخاذ القرارات التي تهم المدينة وهو ما يعرف بالديمقراطية التشاركية، فقد نص الدستور التونسي المصادق عليه في 27 جانفي 2014 في فصله 139 على أن : «تعتمد الجماعات المحلية آليات الديمقراطية التشاركية، ومبادئ الحوكمة المفتوحة، لضمان إسهام أوسع للمواطنين والمجتمع المدني في إعداد برامج التنمية والتهيئة الترابية ومتابعة تنفيذها طبقا لما يضبطه القانون.»

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، ما تزال الفئات الشبابية والنسائية خاصة في تونس تواجه صعوبات مختلفة في مساراتها وذلك نتيجة عوامل متعددة مثل هشاشة أوضاع العديد منهم وقلة استقلاليتهم، وقلة إشراك اليافعين والشبان والنساء ذوي الإعاقة في السياسات والبرامج والمشاريع صياغة وتنفيذا وتقييما، والتغاضي عن تنوع الفئات الشبابية والنسائية عند التدخل، والنقص في المعطيات والمؤشرات الدقيقة حول أوضاعها. إن هشاشة أوضاع الفئات الشبابية والنسائية من شأنها أن تعطل تنمية التعويل على الذات وتحمل المسؤوليات في الحياة وتطوير الاستقلالية لديها.

وفي هذا السياق، تم إعداد ميثاق مدينة الرقاب، بمشاركة عدد من المواطنين من الجنسين ومن ممثلي الهياكل الحكومية والجمعيات المحلية، وذلك إيمانا منهم بأهمية مشاركة مختلف أطراف المجتمع.

وخلال مسار إعداد هذا الميثاق، تم الحرص على إشراك مختلف أطراف المجتمع من الجنسين، من مدينة الرقاب في تحديد مضمون هذه الوثيقة. في إطار فضاء يحتضن أجيالا مختلفة من خلال تنظيم ورشات تشاورية لصياغة هذا الميثاق بطريقة تشاركية. ضمت:

1. الورشة الأولى مجموعة من اليافعين الذين يدرسون بمدرسة ابتدائية بمدينة الرقاب.
2. الورشة الثانية مجموعة من اليافعين بمدرسة ريفية.
3. الورشة الثالثة مجموعة من الأشخاص ذوي الإعاقة.
4. الورشة الرابعة مجموعة من الشبان بمعهد ثانوي.

١. الديباجة



ماهو الميثاق؟

الميثاق هو وثيقة أخلاقية تقوم على جملة من المبادئ الكفيلة بضمان قيم التعايش السلمي داخل المدينة على أساس العدالة والمساواة وقبول الآثر وتكريس قيم المواطنة. وهو أيضا عقد واتفاق جماعي يعكس ضرورة الحوار المجتمعي حول جملة من المبادئ الأساسية: كيف نعيش معا؟ كيف نضمن التعايش السلمي تحت مظلة قيم الاحترام والمساواة والتسامح؟

أما مرجعية الميثاق فهي مبادئ حقوق الإنسان الكونية، وهي مبادئ تُقرها المنظومة القانونية في تونس من خلال دستور الجمهورية الثانية، والمعاهدات الدولية المصادق عليها، ومختلف النصوص التشريعية والترتيبية.

وقد تم إعداد هذا الميثاق بانتهاج مقاربة تشاركية تستند إلى إشراك مختلف الفاعلين قصد صياغة وثيقة تقوم مرجعياتها على مجموعة من القيم الأخلاقية التي تضمن مبادئ التعايش المجتمعي تحت مظلة حقوق الإنسان الكونية.

ماهي أهداف الميثاق؟

تتمثل أهداف الميثاق الرئيسية في:

- المساهمة في إثراء الحوار المجتمعي حول «العيش معا»، بين الفاعلين الحكوميين وغير الحكوميين المحليين، خاصة منهم المعنيين مباشرة بالنهوض بأوضاع الشباب والمساواة بين الرجال والنساء، ومختلف المواطنين، من كل الأعمار ومن الجنسين ومن الأشخاص ذوي الإعاقة في مدينة الرقاب،
- المشاركة في تحديد القيم الضامنة «للعيش معا»، القائمة على حقوق الإنسان، المدافع عنها من قبل المواطنين -من الجنسين- والحامية لحقوقهم.
- كسب التأييد حول القيم الضامنة «للعيش معا»، خاصة منها القائمة على حقوق الإنسان والمدافع عنها من قبل المواطنين من الجنسين.
- النهوض بالقيم الضامنة «للعيش معا» والدفاع عنها.
- دعم مشاركة المواطنين -من الجنسين- في الحياة العامة وفي مسارات اتخاذ القرار على المستوى المحلي.

إلى من يتّوجه هذا الميثاق؟

يتّوجه هذا الميثاق إلى الفاعلين الحكوميين وغير الحكوميين وإلى كل المواطنين والمواطنات بمختلف أعمارهم، الذين يعيشون في مدينة الرقاب أو يرتادونها، الراغبين في إنشاء مجتمع تتحقق فيه مبادئ حقوق الإنسان وتتعايش فيه مختلف الأطراف تحت مظلة السلم والاحترام والسلوك المدني. ويقوم هذا الميثاق على عدد من المبادئ تلتزم الأطراف الموقّعة بها وتتعهّد بالعمل على تجسيدها ورعايتها والدفاع عنها.

كيف يمكن الانضمام إلى هذا الميثاق؟

إن الانضمام إلى هذا الميثاق حر، وهو يتّوجه إلى كافة المواطنين من الجنسين ومختلف الفاعلين في إدارة الشأن المحلي من سلط محلية، وجهوية، ومركزية، وأحزاب سياسية، وجمعيات، ومؤسسات خاصة وعمومية في مدينة الرقاب.

وتتعهد هذه الأطراف باعتماد المبادئ الواردة في هذا الميثاق، واتخاذ التدابير الضرورية لتطبيقها، كل في نطاق مهامه واختصاصه.

ويعتبر هذا بمثابة الالتزام الأخلاقي بنود الميثاق.



١١. مبادئ ميثاق الرقاب



تلتزم الأطراف الموقعة على هذا الميثاق بالمبادئ التالية ويعتبر هذا بمثابة الالتزام الأخلاقي بنود الميثاق:

الباب الأول: المواطنة

إنّ المواطنة ليست قيمة «فطرية» بل هي قيمة «ثقافية» تكتسب منذ الصغر بالتنشئة الأسرية والتربية، خاصة داخل المؤسسات التعليمية، واكتساب الوعي بقيمة المواطنة مبدأ لا غنى عنه في سبيل التعايش السلمي. وتعد المواطنة أهم قيمة أخلاقية في مجتمع المدينة لأنها تعكس مستوى الأفراد ووعيهم وقدرتهم على التعايش في محيط مشترك يضمن لكل الأفراد، من الجنسين، الكرامة واحترام الذات الإنسانية وبناء على ذلك تتعهد الأطراف الموقعة على الاتفاق باحترام الفصول التالية وتطبيقها.

الفصل الأول: تلتزم الأطراف الموقعة على هذا الميثاق بانتهاج سياسية مبدؤها تكريس المواطنة دون إقصاء كما تتعهد بالولاء لتونس، وبالتعبير عن الاعتزاز بالانتماء إلى الوطن، واحترام قيم الجمهورية.

كما تتعهد أطراف الميثاق بالعمل على تربية النشء على روح المواطنة، والولاء لتونس، والتحلي بالقيم الإنسانية النبيلة، وانتهاج السلوك المدني.

الفصل الثاني: تلتزم أطراف الميثاق بالعمل على ضمان تمتع المواطنين والمواطنات بحقوقهم وبتشجيعهم على الالتزام بواجباتهم واحترام حرية الآخرين وخصوصياتهم والمساهمة في ازدهار مدينتهم ووطنهم.

الفصل الثالث: تحرص أطراف هذا الميثاق على دعم علوية القانون واحترام القوانين والعمل على تطبيقها.

الباب الثاني: تفعيل دور الأطفال والشبان ومن بينهم ذوو الإعاقة

إنّ الفئة الشبابية قوة فاعلة في تطوير المجتمع وتحديثه وتكريسا للفصل الثامن من دستور الجمهورية التونسية: «الشباب قوة فاعلة في بناء الوطن. وتحرص الدولة على توفير الظروف الكفيلة بتنمية قدرات الشباب وتفعيل طاقاته وتعمل على تحمله المسؤولية وعلى توسيع إسهامه في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية» وبناء على ذلك

- تتعهد الأطراف الموقعة على الاتفاق باحترام الفصول التالية وتطبيقها.
- الفصل الرابع:** تحرص أطراف هذا الميثاق على تفعيل إشراك الشبان ومن بينهم ذوو الإعاقة في العمل البلدي.
- الفصل الخامس:** تسعى أطراف هذا الميثاق إلى تمكين الشبان ومن بينهم ذوو الإعاقة من حقهم في الثقافة والترفيه.
- الفصل السادس:** تسعى أطراف هذا الميثاق إلى تحفيز الشبان ومن بينهم ذوو الإعاقة وتشجيعهم على العمل التطوعي.
- الفصل السابع:** تسعى الأطراف الموقعة على هذا الاتفاق إلى إشراك الأطفال في إدارة الشأن المحلي من خلال إحداث مجلس محلي للطفل حتى يتسنى لهم التعبير عن آرائهم بشكل أفضل.
- الفصل الثامن:** تسعى أطراف هذا الميثاق إلى المساهمة في تنمية مواهب الشبان ومن بينهم ذوو الإعاقة وصلها.

الباب الثالث: تفعيل الحق في بيئة سليمة

- الفصل التاسع:** تلتزم الأطراف الموقعة على هذا الميثاق بالمحافظة على نظافة الرقاب وحماية بيئتها.
- الفصل العاشر:** تعمل أطراف الميثاق على المساهمة في جمالية الرقاب.

الباب الرابع: التعايش السلمي

- الفصل الحادي عشر:** تسعى أطراف الميثاق إلى نبذ كل أشكال الإقصاء والتهميش الاجتماعي القائم على أساس اللون أو العرق أو الجنس وتعمل أطراف الميثاق على نشر مبادئ التسامح والسلم الاجتماعي بين مكونات المجتمع المحلي وفئاته.
- الفصل الثاني عشر:** تتعهد الأطراف الموقعة بتكريس مبدأ التضامن باعتباره قيمة اجتماعية وأخلاقية وإنسانية كبرى يصل الفئات الاجتماعية بعضها ببعض ويدعم روح الإخاء الاجتماعي.
- الفصل الثالث عشر:** تسعى أطراف هذا الميثاق إلى فرض احترام القانون.

الفصل الرابع عشر: تلتزم الأطراف الموقعة على هذا الميثاق باحترام ممتلكات المؤسسات ومرافقها العمومية والأماكن الخاصة.

الباب الخامس: المساواة بين الجنسين

الفصل الخامس عشر: تسعى الأطراف الموقعة على هذا الميثاق إلى فرض المساواة التامة في كافة المجالات بين النساء والرجال.

الفصل السادس عشر: تعمل أطراف الميثاق على توعية النساء لمزيد دعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية والنقابية وكافة المجالات الأخرى ليكون لهن دور فاعل في المجتمع، وأيضاً توعيتهن بقضايا حقوق الإنسان والحريات.

الفصل السابع عشر: تعمل أطراف الميثاق على تفعيل حقوق النساء في الوسط الريفي والعاملات في القطاع الفلاحي.

الباب السادس: الديمقراطية التشاركية

الفصل الثامن عشر: تلتزم أطراف هذا الميثاق بالعمل على تطوير العلاقة بين الإدارة ومنتساكني المدينة -من الجنسين- لجعلها قائمة على الاحترام المتبادل، والشفافية، والإعلاء من شأن المصلحة العامة، والسهر على تعزيز استقلالية مؤسسات المجتمع المدني الذي ينبغي إشراكه في تدبير الشأن العام وتتعهد بدعم الحرية المسؤولة: حرية التعبير والإبداع والإعلام القائمة على احترام الآخر.

الفصل التاسع عشر: تنمية قدرات المتدخلين في مجالات حقوق النساء، ومن بينهن ذوات الإعاقات، وإدماج حاجياتهن وتطلعاتهن عند صياغة السياسات والبرامج والمشاريع.

الفصل العشرون: تتعهد الجماعات المحلية باعتماد آليات الديمقراطية التشاركية في كل أنشطتها، كما تعمل على تنظيم اجتماعات تشاورية لسماع رأي المواطنين والمواطنات مما يساهم في تعزيز الحوكمة المحلية.

الهيكل الحكومية والجمعيات التي ساهمت في صياغة الميثاق

الهيكل الحكومية:

- بلدية الرقاب
- المرصد الوطني للشباب
- معهد الطاهر حداد بالرقاب
- المدرسة الابتدائية ابن منظور بالرقاب
- المدرسة الابتدائية بئر الشارف بالرقاب
- المدرسة الابتدائية ابن رشد1 بالرقاب
- مكتب البريد التونسي فرع الرقاب

الهيكل غير الحكومية:

- الاتحاد المحلي للشغل بالرقاب
- الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان – فرع سيدي بوزيد
- الاتحاد المحلي للفلاحة والصيد البحري بالرقاب
- الاتحاد المحلي للصناعة والتجارة بالرقاب
- الاتحاد التونسي لإعانة الأشخاص القاصرين ذهنيًا- فرع الرقاب
- الجمعية التونسية للحراك الثقافي
- الفضاء الثقافي مانديلا بالرقاب
- جمعية حرية وتنمية بالرقاب
- جمعيتة عبور للمسرح
- جمعيتة السينما المتجولة
- جمعيتة سند المسنين الرقاب
- جمعية التنمية المحلية بالرقاب

- أكاديمية شباب راصد لانتهاكات حقوق الإنسان
- التنسيقية الجهوية للأحزاب
- الجبهة الشعبية بالرقاب
- حزب حركة النهضة بالرقاب
- حركة نداء تونس بالرقاب
- الحزب الجمهوري بالرقاب
- المسار الديمقراطي بالرقاب

تاريخ لقاءات صياغة الميثاق ومكانها

اللقاء الأول: الأحد 24 سبتمبر 2017

- المكان: الفضاء الثقافي مانديلا بالرقاب
- عدد المشاركين: 37

اللقاء الثاني: الثلاثاء 26 سبتمبر 2017

- المكان: المدرسة الابتدائية بئر الشارف بالرقاب
- عدد المشاركين: 39

اللقاء الثالث: الثلاثاء 03 أكتوبر 2017

- المكان: الإتحاد التونسي لإعانة الأشخاص القاصرين ذهنيا بالرقاب
- عدد المشاركين: 33

اللقاء الرابع: السبت 06 أكتوبر 2017

- المكان: المعهد الثانوي الطاهر الحداد بالرقاب
- عدد المشاركين: 89

اللقاء الخامس: السبت 28 أكتوبر 2017

- المكان: بلدية الرقاب
- عدد المشاركين: 56



بمبادرة من :



برعاية :



بدعم من :



Ministère des Affaires étrangères

MINISTÈRE DES AFFAIRES ÉTRANGÈRES
DANIDA | COOPÉRATION DANOISE
AU DÉVELOPPEMENT